

المقنعة

[257] بالطاعة (1) والنصح لمامه إلا كان معنا في الرفيق الأعلى. قال: ثم بكى (2) أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال: يا بريد لا وإي ما بقيت حرمة إلا انتهكت (3)، ولا عمل بكتاب ولا سنة في هذا العالم، ولا أقيم في هذا الخلق حد منذ قبض أمير المؤمنين عليه السلام، ولا عمل بشئ من الحق إلى يوم الناس هذا (4). ثم قال: أما وإي (5) لا تذهب الأيام والليالي (6) حتى يحيى إي الموتى، ويميت الأحياء، ويرد (7) الحق إلى أهله، ويقوم دينه الذي ارتضاه لنفسه (8)، فأبشروا، ثم أبشروا، ثم أبشروا (9)، فوإي ما الحق إلا في أيديكم (10). وروى اسماعيل بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال: استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي، والناس حضور: انظر خراجك فجد فيه، ولا تترك منه درهما، فإذا أردت أن تتوجه إلى عملك فمر بي. قال: فأتيته، فقال: إن الذي سمعت (11) مني خدعة، إياك أن تضرب مسلما، أو يهوديا، أو نصرانيا في درهم خراج، أو تبيع (12) دابة عمل في درهم، فإننا امرنا أن نأخذ منهم العفو (13).

(1) في ب: " في الطاعة ". (2) في ب: " تكلم " بدل " بكى ". (3) في ز: " انتهك ". (4) في ج: " إلى يومنا هذا ". (5) في ألف، و: " أم وإي ". (6) في ب: " لا تذهب الليالي والأيام ". (7) في ألف: " ويرتد ". (8) في ألف، ج، و: " ولنبيه " وفي ب: " ولنبيه عليه وآله السلام " وفي هـ: " ونبيه ". (9) في ألف، و: " فأبشروا ثم أبشروا ". (10) الوسائل، ج 6، الباب 14 من أبواب زكاة الأنعام، ح 1، ص 88. (11) في ألف، ب: " سمعته ". (12) في ج: " تتبع " وفي هـ: " بيع " وفي ز: " ببيع " بدل " تبيع ". (13) الوسائل، ج 6، الباب 14 من أبواب زكاة الأنعام، ح 6، ص 90.